جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 28 العدد 5. السنة 2024
مجلة المعيار
EL MIEYAR

الحرب الأيديولوجية الفلسطينية –الصهيونية وعلاقتها بالماسونية قبل وبعد طوفان الأقصى

The ideological war Palestine- Zionist and its relationship with freemasonry before and after the Al-Aqsa flood

بشرى دهامنة[1]
dehamna.bochra@univ-guelma.dz
(0000-0002-4085-8322)

صابر شباط[2]
chebbat-saber@univ-eloued.dz
(0009-0004-0376-5874)

تاريخ الاستلام: 2024/02/16 تاريخ القبول:2024/06/20 تاريخ النشر: 2024/09/15
Received: 16/02/2024 Accepted: 20/06/2024 published: 15/09/2024

الملخص:

تهدف الورقة البحثية في طرحها لمعالجة إشكالية الأسباب الحقيقية للحرب الأيديولوجية الفلسطينية الصهيونية وعلاقتها بالماسونية، تم التطرق لعدة محاور منها القضية الفلسطينية وتطورها، ثم أهم مرتكزات الصهيونية والمنظمة السرية الماسونية وعلاقتها بالشرائع الأخرى لمعرفة العلاقة بين ما سبق وطوفان الأقصى، ومنه نرى أن النزاع في فلسطين هو نزاع عقائدي، المقاومة تعتبره حربا تحررية دينية تاريخية، والكيان الصهيوني دولها عالميا كحق العودة إلى أرض الميعاد فلسطين وبناء هيكل سليمان في أرشليم.

الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية، الصهيونية، الحرب الأيديولوجية، طوفان الأقصى، الماسونية.

Abstract :

The research paper aims to address the problem of the real causes of the Palestinian-Zionist ideological war and its relationship to Freemasonry, several axes were addressed, including the Palestinian issue and its development, Then the most important pillars of Zionism and the Masonic secret organization and its relationship with other laws to know the relationship between the above and the flood of Al-Aqsa, and from it we see that the conflict in Palestine is an ideological conflict, the resistance considers it a historical religious liberation war, and the Zionist entity states globally as the right of return to the Promised Land of Palestine and the construction of Solomon's Temple in Arshelim

Keywords: Palestine cause; Zionism; ideological war; Al Aqsa flood; Masonic

(1) مخبر sophilab ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)
(2) مخبر التّنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر)

مقدمة:

تعتبر انتفاضة السابع أكتوبر من عام 2023م والتي أطلق عليها من طرف منظميها ومنفذيها طوفان الأقصى مرحلة حاسمة في الحرب الأيديولوجية الفلسطينية الصهيونية، بشأن الأحقية بالأراضي الفلسطينية، حيث كان اللجوء اليهودي الأول في فلسطين بسبب الرفض المطلق لليهود ونبذهم في العالم، فآخر ترحيل لهم كان إلى فلسطين التي ما لبثوا أن استوطنوها، بل وراحوا يطالبون باستعادة حقوقهم المزعومة، ولأهداف سرية أيديولوجية تجلت ملامحها أكثر بتجلّي المنظمة السرية العالمية الماسونية المتعددة الجنسيات، وتزامنت مع ظهور خرافة أطلق عليها دولة إسرائيل التي أوجدت لنفسها مكانا جغرافيا استراتيجيا وسط المنطقة العربية التي تحدها من كل الاتجاهات، هذه الحركة المنظمة متكونة من لاجئين ورعايا أغلبهم قادمين من أوروبا، وجنسيات أخرى من اليهود والمسيحيين والملحدين المنبوذين من الأقليات العربية، وتشير العديد من المعطيات أن هذه المنظمة السرية منتشرة في العالم بأسره، وتنشط بطريقة سرية وفق بروتوكولات محكمة وتحظى بنفوذ ودعم كبيرين من الدول العظمى، وقد أوجدت لنفسها مكانا في أغلب الدول، ومنذ نكبة 1948م والاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية بتواطؤ القوى الكبرى وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا، تبين أن الاعتقاد الراسخ لدى الصهاينة بالحق المزعوم في استرجاع الأراضي الفلسطينية والأقصى بشكل خاص، ما هو إلا هدف عقائدي يجب تحقيقه.

وقد اتضح هذا الأمر أكثر بعد سنوات من المقاومة وظهر جليا من خلال أحداث البقر الحمر قبل وصول لعنة العقد الثامن التي ظلت تطارد اليهود عبر التاريخ، والذين لم يعمّروا في أرض لأكثر من سبعة عقود إلا وكانوا بعدها شرذمة منبوذة في الأرض.

لقد بات الشعب الفلسطيني اليوم أكثر دراية بالخطر القائم لهدم المسجد الأقصى، وتهجيرهم من مدينة غزة، معقل المقاومة الفلسطينية إلى صحراء سيناء المصرية ليتحول الصراع إلى حرب حدودية تمتد من حدود فلسطين إلى مصر وغيرها من البلاد العربية، ومنه البدء الحقيقي في التوسع الصهيوني التدريجي لدول عربية مستهدفة مسبقا ضمن المشروع الصهيوني من النهر إلى الخليج، مما أدى إلى تسريع مهاجماتها لأول مرة للنقاط العسكرية لا كردة فعل مثلما كان سابقا، وإنما كمبادرة لإعلان صريح للحرب الفلسطينية على الاحتلال الصهيوني خاصة القواعد العسكرية للجيش بأبعاد دينية جهادية، والمقامة لاستعادة الأرض، وإيقاظ الشعوب العربية والإسلامية ولفت انتباههم بمركزية القضية الفلسطينية، التي غيبتها خطابات الخذلان والتطبيع والخيانة عن وجدانهم في الفترات الأخيرة، كما كانت عملية طوفان الأقصى بمثابة ضربة قاسية لاتفاق حل الدولتين حسب ما جاء في بنود صفقة القرن، وإعادة بعث جديد للصراع العربي–الصهيوني الذي لن تنهيه معاهدات السلام والتطبيع والحلول الترقيعية، وإنما ينهيه استرجاع أهل الأرض لأرضهم ومقدساتهم كاملة دون اقتطاع أو تقسيم، وتمتع الشعب الفلسطيني كباقي شعوب العالم بحريته وكامل سيادته على كامل أرضه بعيدا عن أي انتداب أو حماية أجنبية.

ومنه، جاءت الورقة البحثية لمعرفة الدوافع الحقيقية لاحتلال الأراضي الفلسطينية وتركيزها على مناطق بعينها القدس (المسجد الأقصى) وقطاع غزة، والعلاقة بين الماسونية والصهيونية وتواجدها في فلسطين من جهة، وبين اندلاع ثورة أطلق عليها طوفان الأقصى من جهة أخرى، كلها متغيرات سنحاول الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة.

ضبط مفاهيم الدراسة

1.2القضية الفلسطينية:

القضية الفلسطينية هي إحدى القضايا الدولية المعقدة التي تمتد لعقود طويلة من الزمن، قضية تاريخية تتعلق بحقوق الفلسطينيين ووجودهم في دولتهم فلسطين المحتلة ومنطقة الشرق الأوسط، كما تعتبر من أهم النزاعات التي أثرت على السلم والأمن الدولي على المستوى العالمي والإقليمي، فهي قضية تحرر وتصفية استعمار صهيوني على أرض عربية عرفت حروبا لمدة ستين عاما، هذه النزاعات متعددة الأبعاد ليس فقط على الأرض بل يتعدى إلى صراع ثقافي، تاريخي وديني (لعرباوي و قاسمي، 2022، صفحة 1275).

2.2 الصهيونية:

الصهيونية بالإنجليزية: Zionism، هي حركة سياسية يهودية، ظهرت في وسط وشرق قارة أوروبا أواخر القرن التاسع عشر ودعت اليهود للهجرة إلى أرض فلسطين على أساس أنها أرض الآباء والأجداد (إيريتس يسرائيل) باعتبارها حركة ترمي إلى عزل الشعب اليهودي على قواعد ملية إلى أرض خاصة بهم خاصة الحركة الجديدة التي تستهدف فلسطين كوطن لهم، معترفين ومؤمنين بالأحقية لهم بحسب قاعدة أسسها ثيودور هرتزل 1896م، ومنذ ذلك الوقت تسلطت وتجبرت هذه الحركة في التاريخ اليهودي (نصار، 2017، صفحة 9).

كما أنها حركة يهودية تحاول بشتى الوسائل إعادة مجد بني اسرائيل وبناء هيكل سليمان في المسجد الأقصى، للسيطرة والاستيلاء على العالم، وحكمه على يد ملك اليهود المسيح المنتظر (محمد عمر محمد، 2012 ، صفحة 58).

الصهيونية وصفها هرتزل فكرة استعمارية مدينة بفكرها وقوتها وتحولها إلى حقيقة في الشرق الأوسط (فلسطين خاصة) إلى الإمبريالية الغربية، والدولة الصهيونية ما هي إلا امتداد لهذه الإمبريالية وتتسم بكل صفاتها (المسيري، 1982، صفحة 121).

3.2 الحرب الأيديولوجية: يرجع مصطلح الأيديولوجية إلى إيديا أي فكرة وبالعربية منطق الأفكار، إلا أن المصطلح عموما يعني المعتقدات والاتجاهات الكامنة في سلوكات معينة (خضر، 2017، صفحة 356)، وفي صدد دراستنا نعني بالحرب الأيديولوجية هي الحرب العقائدية والدينية والسياسية في فلسطين، ذلك أن الأيديولوجيا تتطرق إلى مجالات عديدة

4.2 طوفان الأقصى:

طوفان الأقصى هي التسمية التي أطلقت على العملية العسكرية المنظمة التي شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7أكتوبر2023م، وشملت هجوما بريا وبحريا وجويا وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.

5.2 الماسونية:

تعددت تعاريفها واختلفت حسب تخصصات الباحثين وانتماءاتهم الدينية والاجتماعية، وعليه فسوف نحاول عرض أهمها (جان سيد عالم، 1437هـ، صفحة 5)يعرفها المستشرق الهولندي دوزي أنها عبارة عن مجموعة من المذاهب، تعمل لغاية واحدة وهي إعادة الهيكل إذ هو رمز دولة إسرائيل، كما يعرفها مانع الجهمني بأنها منظمة يهودية سرية إرهابية هدامة محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، ولها أهداف إلحادية وإباحية، كما تعرف بأنها مجموعة من الإخوان البنائين الأحرار من الماسونيين وغير الماسون.

فالغاية هي رفع علم الكيان الصهيوني في سماء الأراضي المقدسة من طرف جمهور عظيم من مذاهب مختلفة، بينما الغاية الحقيقية والأسمى لا يعرفها إلا القليل منهم (الزغبي، د.س، صفحة 11)، وبالنسبة للماسونية التأملية في القرن 18م هي مجموعة من الرموز والطقوس وقواعد تضمن (Alin, 2001/2, p. 97)والطقوس وقواعد تضمن التقدير والتضامن المضلل

التعريف الإجرائي للدراسة:

إن الحرب الفلسطينية الصهيونية تعتبر نزاع أيديولوجي ديني–عقائدي، سياسي، تاريخي بين اليهود والمسلمين حول الأراضي الفلسطينية المقدسة ومدى أحقيتها، وشرعية الوجود والتواجد فيها، مع الدعم الصهيوني من جهة والمنظمة الماسونية السرية من جهة أخرى ومن يقف وراءها من قادة التطبيع العرب ودعمهم للتواجد الإسرائيلي، من خلال خطابات غامضة غير واضحة تحمل شعارات التنديد المزدوج للمقاومة على أنها عمل إرهابي، وللجيش الإسرائيلي لوقف إطلاق النار على المدنيين.

مشكلة فلسطين وتطورها

إن قضية فلسطين ومن دون انتقاص لأهمية أبعادها الدينية هي في المقام الأول قضية سياسية، كانت وليدة عصر الاستعمار والحركات القومية، ونشأت عن الصراع الذي دار على الأرض الفلسطينية، اعتباراً من مطلع العشرينات بين ثلاث قوى هي: الاستعمار البريطاني، والحركة الصهيونية، والحركة الوطنية التحررية للشعب الفلسطيني، علماً أن مقدمات هذا الصراع كانت تتجمع منذ بدايات الاستيطان اليهودي سنة 1882م (ماهر، 2003، الصفحات 1-2).

وانعقاد المؤتمر الصهيوني العالمي الأول سنة 1897م صدر من خلاله مشروع بازل كخطوة تاريخية للصهيونية قام بها ثيودور هرتزل لإثارة القضية اليهودية عالميا مع القوى الكبرى من دبلوماسيين أوروبيين دون ذكر العرب في المشروع، وهذا ما ظهر جليا من خلال نص "وعد بلفور" الذي تعامل مع السكان الأصليين الفلسطينيين على أنهم طوائف غير يهودية (موسوعة المصطلحات بازل–مشروع).

وكذا انطلاق الموجة الثانية من الهجرة اليهودية في منتصف العقد الأول من القرن العشرين على أساس شعاري "احتلال الأرض" و"احتلال العمل"، وصدور وعد بلفور ودخول قوات الجنرال ألنبي القدس في نهاية سنة 1917م، ثم ازدهرت بظهور ما سمّي المدرسة التوراتية، التي ظهرت بين المؤرخين في الغرب في نهاية القرن التاسع عشر، وقامت على أساس العودة إلى التاريخ القديم لتبرير مشروعية الفكرة الصهيونية الحديثة بإقامة دولة يهودية في فلسطين (ماهر، 2003، صفحة 2).

1.3. الاحتلال الصهيوني 1948م ومحاولة تهويد الفلسطينيين

الدعم الأوروبي للمشروع الصهيوني:

لعبت عائلة اليهودي "روتشيلد" في دعم المشروع الصهيوني منذ القرن 19دورا هاما لتوطين المزيد من اليهود والمؤسسات الصهيونية بفلسطين، وقد ساهمت برعاية مصالح اليهود في كل العالم بصفة عامة، وفي فلسطين بشكل خاص لاسيما بعد تأسيس التحالف اليهودي 1860م، وتؤكد المصادر اليهودية أن "ليونال ناتان دو روتشيلد" قد تبرع بمبلغ معتبر لفائدة المكتبة اليهودية بالقدس، كما أوصى بتخصيص جزء من إرثه لها، وأسس Rothscild de Nathaniel وآخرون لجنة في بريطانيا في سنة 1880م للدعم المادي عبر شراء مستوطنة بفلسطين سنة 1884م، تقع على الساحل المتوسطي بين غزة وتل أبيب، أطلق عليها اسم أمه Ekro، وهي رابع أكبر مدينة في فلسطين المحتلة (بلعزوز، 2021، الصفحات 119-120).

بعد خروج البريطانيين من فلسطين وإنهاء انتدابها منتصف1948م، أقيمت دولة صهيونية مستقلة، فأصبحت ذات قوة قامت بمصادرة الأرض من مالكيها مع فرض المواطنة الإسرائيلية، والقيام بعملية التطهير الحيزي من خلال التهجير القسري، والاستيلاء على ما بقي من أراض كانت تحت السيطرة العثمانية والبريطانية، إضافة إلى تقسيم مناطق معينة منها الجليل، القدس، المثلث النقب، ومنه أصبحت تسيطر على 72% من المساحة الإجمالية وتتصرف بحرية على نسبة93% بعد خروج السكان منها خلال النكبة (خمايسي، 2023، صفحة 45).

استغلال مآسي اليهود لتحقيق العطف الدولي:

شُرع في العمل من أجل التوطين في فلسطين بعد الاستيطان بشريا وماديا، بحث اليهود عن طريقة لتجسيد هدفهم على أرض الواقع فعمل الصهاينة في استغلال كل المعطيات التاريخية الغامضة لكسب القوى الكبرى لوضعهم المأساوي، وذلك عبر تقديم حجج وتبريرات لاستعمار الأرض، كما استمر تجند يهود الولايات المتحدة الأمريكية خلال الجمعية السنوية الثامنةKehilla بنيويورك حول استعادة فلسطين اليهودية حسب اعتقادهم، وانتهى ذلك بالتصويت على القرار التالي: قررنا نحن مندوبو المجموعة اليهودية بنيويورك، المجتمعون في هذه الجمعية العامة، تأكيد إيماننا ...بانتصار الولايات المتحدة الأمريكية ... وثقتنا كبيرة في أنها ستعمل جنبا إلى جنب مع حلفائها بكل قوة في تحقيق آمال الشعب اليهودي في فلسطين واعتبارها وطن حر ومعترف به (بلعزوز، 2021، الصفحات 120-122).

تجسيد المؤامرة الاستعمارية على فلسطين:

بعد تحقيق النصر العسكري قام الجنرال ألنبي بزيارة المدرسة الفلاحية Israel-Mike ومرافقها الداخلية والمكتبة، ثم توجه لزيارة قبر شارل نيتر(Netter Charles) الذي يعد أحد المؤسسين الستة للتحالف الصهيوني العالمي، توفي بمدينة يافا الفلسطينية بوباء الملاريا سنة 1882م، بعدها قامت الحكومة البريطانية بالمطالبة من المنظمة الإسرائيلية البريطانية بتشكيل لجنة للقيام بتحقيق يخص المستوطنات اليهودية بفلسطين بهدف إرجاع اليهود إلى فلسطين وإعادة فتح المؤسسات اليهودية بفلسطين، وبحلول سنة 1920م تمكنت بريطانيا من الفوز بإرادة فلسطين وفق شروط معاهدة الصلح مع تركيا، لتقوم مباشرة بتنصيب اللورد هيربرت صاموئيل حاكما على القدس، وإقرار الشابات عيدا رسميا وقانونيا في فلسطين، مما يدل على جعل فلسطين مركزا دينيا واقتصاديا وعلميا وثقافيا (بلعزوز، 2021، الصفحات 126-127).

الاستيطان في القدس:

تعرضت القدس سنة 1967م، لعملية تهويد على أيدي الحكومة الإسرائيلية بهدف فرض سيادتها على أرض الواقع، واعتبارها عاصمة أبدية للكيان الصهيوني، وتعتبر مسألة القدس من أبرز المسائل التي جرى الصراع عليها بموجب اتفاقيات أوسلو والعمل على تسويتها بشكل دائم،كما اتبعت الحكومات الإسرائيلية عدة أساليب لتحقيق سياستها المعلنة وسعيها لتهويد القدس، لهذا لجأت إلى الاستيطان كضرورة في القدس الكبرى أو الدول العربية المحتلة آنذاك، مع العمل على إتباع سياسة التضييق على البناء والمواطنين الأصليين العرب (حلبي و عابد، 1997، صفحة 1).

2.3 علاقة الصهيونية باليهودية:

أما عن علاقة الصهيونية باليهودية فهي مركبة ومتناقضة تتلخص في ثلاث مواقف (المسيري، 1982، صفحة 166):

موقف الرفض للديانة اليهودية، وموقف استغلال الدين اليهودي، إن الصهيونية من خلال الموقفين السابقين تشبه أيديولوجية علمانية مثلها مثل الماركسية رافضة للدين لكنها تحاول استغلاله لتحقيق غاياتها عملا بالمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، أما الموقف الثالث فهو البعد المقتصر على الصهيونية وهو أن الأفكار السياسية للأيديولوجية الصهيونية مأخوذة من العقيدة اليهودية وأنها تماثل في بنائها بناء الأفكار والأساطير الدينية.

3.3مرتكزات بناء الصهيونية في فلسطين

وهي الركائز والأسس التي تعتمد عليها للسيطرة والاستحواذ حيث تنقسم إلى مرتكزات سياسية، فكرية، عسكرية، اقتصادية ودينية هذه الأخيرة بمثابة الدليل لرجوعهم للأرض الأصل والاعتقاد المزعوم بالاستناد والرجوع إلى التلمود، ومن هذا المنطلق سوف نتعرض إلى أهم ركيزة (محمد عمر محمد، 2012 ، الصفحات 58-59):

المرتكز الديني الذي يستند عليه اليهود بالأحرى الصهاينة لإقامة دولتهم المزعومة في أرض كنعان ثم التوسع للبلدان العربية المجاورة الأخرى من النصوص المحرفة، وأرض كنعان هي أرض فلسطين التي أشير إليها ومن أدلتها أن أرض الميعاد من النيل إلى الفرات كما جاء في سفر الملوك، كما يدعي اليهود ملكيتهم لفلسطين وشبه جزيرة سيناء بحجة أن تعاليم التوراة نزلت فيها، كما أن وعد الله كان لنسل إبراهيم جد بني إسرائيل ولهذا من حق اليهود وراثة الأرض كما جاء في بنود الماسونية.

علاقة الماسونية بالحرب الصهيونية في فلسطين

1.4 نشأة الماسونية

التضارب التاريخي للمنظمة الماسونية

يعمل أتباع الماسونية أن يصرفوا نظر العالم عن أصول الماسونية والظروف التي نشأت فيها وأهدافها المعلنة والضمنية التي أنشئت من أجلها، ولذلك من خلال هذه الدراسة سنحاول كشف النقاب عن تاريخها الحقيقي وأهدافها الحقيقية، فالماسونية ترجع إلى اليهود المرتدين وحدهم، فهي مؤسسة أسسها اليهود ورعاها الصهاينة، وعند الغوص في تاريخها الحقيقي يتبين لنا مرحلتين أساسيتين في تأسيسها هما (السيد صالح، د.س، صفحة 230):

المرحلة الأولى:

لقد قامت الماسونية منذ أيامها الأولى على المكر والتمويه والإرهاب حيث اختاروا رموز وأسماء وإشارات الإبهام والتخويف، وسمي محفلهم هيكل أورشليم للإيهام بأنه هيكل سليمان عليه السلام أما تاريخ ظهورها فقد اختلف فيه لتكتمها الشديد ونشأتها السرية، والراجح أنها ظهرت سنة43م وسميت القوة الخفية ومنذ بضعة قرون أصبحت تعرف بالماسونية لتتخذ من نقابة البنائين الأحرار لافتة تعمل من خلالها ثم التصق بهم الاسم دون حقيقة.

المرحلة الثانية :

بدأت المرحلة الثانية سنة 1770م عن طريق المسيحي الألماني "آدم وايزهاويت" الملحد، وضع الخطة الحديثة للماسونية بهدف السيطرة على العالم وانتهى المشروع سنة 1776م، حيث وضع أول محفل في هذه الفترة المحفل النوراني نسبة إلى الشيطان الذي يقدسونه.

كما تعود جذور الماسونية إلى نقابات الحرفيين في العصور الوسطى الإقطاعية في الغرب، وهي جماعات كانت منظمة تنظيما صارما شبه ديني فكان لكل نقابة طقوسها الخاصة ورموزها الخفية وقسمها السري، وأسرار المهنة التي تحاول كل جماعة الحفاظ عليها.

وكما يستغل اليهود حب الظهور عند المشاهير من الأدباء والكتاب والصحفيين وغيرهم من أصحاب المراكز المرموقة ويدعونهم لإلقاء الأحاديث ويعلنون عن عبقريتهم ويطلقون عليهم صفات النجاح والتقدم، في الوقت الذي يصفهم اليهود بأنهم كالغنم غباوة وأن رؤوسهم مملوءة بالفراغ ونلاحظ أن الماسونية تركز دعوتها على المرأة وخصوصا من يطلق عليهن بسيدات المجتمع بهدف أن ينزعوا عنها صفة الدين والقيم ويلقوا بها في مهاوي الرذيلة والفساد (عبد الغفور، 1978، صفحة 66)

ومن شعاراتها المتقمصة في ثوب المظهر الاجتماعي كدعاية لجذب أنصارها الحرية بذريعة التحرر من أي نظام يحكم البشر دينيا أو وضعيا كما ركزوا على حرية المرأة وعرائها من القيم التي تحكمها، وكذلك المساواة إلا أن طبقاتها عكس ما يظهرون فالطبقية عندهم واضحة، تليها الأخوة مطبقة بينهم لا مع غيرهم (بن علي الشهري، 2020، صفحة 196).

2.4 علاقة الماسونية باليهود:

تكن الماسونية العداء الصريح للشرائع والديانة السماوية (الإسلام والمسيحية) باستثناء اليهودية في وجهها الخفي، فالحركة الماسونية تعتبر أياد تنفيذية لليهود الصهاينة فهما وجهان لعملة واحدة فقط وضعوا هذا المصطلح للتمويه فنشأتها جاءت من روسيا وتوزعت بين انجلترا وفرنسا، هذه الأخيرة التي بنت درجاتها، وبالرغم من محاولات نفي العلاقة بين اليهودية والماسونية إلا أن كتبهم ومخططاتهم وبروتوكولاتهم كشفت المستور العاري أمام الأمم، فروح الماسونية هي روح إسرائيل في عمق معتقداتهم بالنسبة للقضية الفلسطينية ونيل مصلى أورشليم القدس وبناء هيكل سليمان ونجمة داوود واسترجاع مجد يهودا، والدليل على العلاقة بينهما دعوة آدم وايزهاويت بتحديث البروتوكولات اليهودية، كما أن هذه الأخيرة تمول المنظمة برجال الفكر والمكر، فالماسونية أنشأها اليهود لتأسيس مملكة إسرائيل (الحجيلي، 2020، الصفحات 194-195).

ومنه، فجميع الدراسات السابقة تؤكد على العلاقة بين اليهودية والماسونية فبروتوكولات اليهود تنفذها اليوم الماسونية في بلاد المسلمين من ثورات وانقسامات، وهو عمل اليهود سابقا في أي مكان عمروه ودخلوه، حيث تجند جميع الوسائل لنشر مبادئها الهدامة لتحقيق أهدافها الخفية التي تظهر من خلال رموزها التي يتبناها اليهود الصهاينة في عقيدتهم المحرفة.

3.4علاقة الماسونية بالمسيحيين والمسلمين:

تعمل الماسونية على نبذ المسلمين والمسيحيين ومحاولة تجريد اليهود من عقيدتهم لتحقيق أهدافهم وذلك من خلال المؤتمرات الطلابية لدمجهم معهم (جان سيد عالم، الماسونية وخطرها، 1437هـ، صفحة 19).

كما عملت الماسونية بقيادة اليهود الصهاينة على إخراج بعض الفرق عن الخط مثل فكرة التشيع والقرامطة، وكذلك العلمنة وبدأت أفكارهم تروج بين شباب المسلمين على يد النورانيين، ومحاولة تحريف القرآن كما فعلوا بالإنجيل والتوراة إلا أنهم فشلوا أمام قول الحقّ: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"(سورة الحجر، الآية 9)، ومع هذا تمكنوا من بعث الشك في بعض مواطن السنة النبوية من خلال تشويش التصنيف الذي طال بعض الأحاديث النبوية بين صحيحه وضعيفه، وقاموا بارتكاب مجازر فظيعة وفق مخططات ماسونية، ومن خلال تضليل ورشوة القرار الأوروبي لدخول فلسطين كدولة مسلمة مقدسة فشردوا أهلها واستنزفوا أموالهم وسلبوا أراضيهم كبداية للقضاء على عقيدة الإسلام التي تعتبر العائق المتبقي أمام اليهود الصهاينة (الدوسري، 1994، الصفحات 26-27).

4.4 مراتبها ودرجاتها

وتتمثل في (عبد الغفور، 1978، الصفحات 66-67):

الرمزية الابتدائية:

تطلق على المبتدئين المنتسبين لأول مرة أو المنخرطين الجدد، وقد أطلق عليهم "العمي الصغار"، وتعرف بالماسونية الرمزية، ويمرون في مراحل من التجارب المثيرة والاختبارات الدقيقة القاسية ويكون دائم الاستعداد لتنفيذ ما يطلب إليه دون سؤال، وعادة ما تكون بعض العمليات الإرهابية، وعمليات اختطاف واغتصاب وقتل الأطفال والرضع بمثابة طقوس رمزية وعربون لإثبات الولاء للمنظمة، ويتجلى لنا هذا الأمر في بعض جرأة بعض الأفلام والإعلانات والمسلسلات، في عرض المشاهد التي تحوي الرموز والإيحاءات الماسونية في المجتمعات العربية المحافظة، على غرار الكثير من المحتويات التي تبثها قنوات mbc، والمسلسلات التركية العلمانية التي تصور لنا مشاهد بها مظاهر الماسونية الابتدائية كتواصل ضمني باستعمال الرمزية لتأكيد الولاء المطلق والرغبة في الالتحاق بالمنظمة.

- **الماسونية الملوكية**

وهي ماسونية القصر الملوكي، وتقتصر على اليهود والأهم من المخلصين، وهؤلاء يختار منهم أصحاب الدرجة الثالثة والثلاثين، ومن ينال هذه الدرجة من خرج عن وطنه وأمته وأخلص لليهودية.

- **الماسونية الكونية**

هي الطبقة الأعلى من يهود وشيوخ مشيخة الصهيونية، وهم فوق الأباطرة والملوك، وبيدهم وحدهم أمر كل المحافل الماسونية في العالم لمن فيها وما فيها، وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية التي لا يمكن أن يكون بها مقعد لغير يهودي.

5.4 وسائل تحقيق أهداف المنظمة الماسونية

تكمن خطورة المنظمة الماسونية الصهيونية في ايديولوجيتها المسيطرة ومعتقداتها وبدرجة أخطر في أهدافها بجميع أبعادها، ومن أهمها ما يلي (عباس القط، الصفحات 204-205):

- العمل على هدم جميع الشرائع غير اليهودية خاصة الإسلام ليكون ملك اليهود الصهاينة هو البابا، وبطريك كنيسة عالمية واحدة في العالم، مع إسقاط الحكومات الشرعية وهدم المبادئ الأخلاقية للشباب من خلال توفير براثن الفساد والمجون وتسهيل الوصول إلى الإباحية وأوكار الفساد ووسائل أخرى كوسائل الإعلام المختلفة.
- تكوين دويلات علمانية يتم فيها فصل الدين عن الدولة، وتشتيت الدول من خلال الانقلابات على الحكومات، وعند إنكار المعتقدات الدينية يتم تتويج ملك اليهود في القدس خاصة ويكون من نسل داوود للتحكم في العالم من خلال مملكة إسرائيل العظمى.

إضافة إلى ما سبق توجد أهداف قريبة وأخرى بعيدة المدى نختصرها فيما يلي (السحمراني، د.س، صفحة 251):

الأهداف القريبة:

إن غايتها هي تطعيم أكبر مجموعة من الكتل البشرية بأفكار اليهود، وتهيئتهم لتقبل هذه الأفكار والتطوع لنشرها، وإلا فلن يرتاح الماسون، فالماسونية سيدة الأحزاب السياسية لا خادمتها، ومع مرور الزمن ستجعل هذه المنظمة من الأمور تسير حسب مشيئتها دون أن تلقى في طريقها مقاومة من أحد.

إن الغاية من وجود الماسونية هي النضال ضد الجمعيات المستبدة المنتمية إلى الماضي ولأجل هذه الغاية يقاتل الماسون في الصفوف الأولى لأنها هي المنظمة الوحيدة التي تناهض الأديان والقوميات والتقاليد.

الأهداف البعيدة:

وتكمن في تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية خفية، كما ذكر في المؤتمر الذي انعقد في ذكرى الثورة الفرنسية 1889م، أين صرح الخطيب فرانكلين بأنه سيأتي يوما تتحرر الأمم التي تجهل بواعث ثورة 1779م وأهدافها من أوامر الدين، وأن هذا اليوم ليس ببعيد ونحن في انتظاره وسيهب الإخاء الماسوني العام ذلك للشعوب والأوطان.

فهدف الماسونية إذا هو تكوين جمهورية صهيونية لا دين لها، عالمية في فلسطين يطلق عليها إسرائيل عاصمتها القدس، لا تعرف الله وتحارب دينه وشرائعه ولقد لاحت بوادرها في العلمانية، ولهذا فهي تشجع الإرهاب والانحلال الخلقي بجميع أشكاله، ومن خلال ما تم عرضه من حقائق عن اليهود والماسون أدركت الحركات التحررية في فلسطين الخطر القادم لذا تحركت لكبح تغلغل الاحتلال من خلال انتفاضة طوفان الأقصى المفاجئة.

طوفان الأقصى

1.5 خلفيات وظروف اندلا ع طوفان الأقصى

تعتبر عملية طوفان الأقصى 7أكتوبر 2023م اليوم المتزامن مع عطلة عيد بهجة التوراة في إسرائيل، من أكبر العمليات العسكرية التي تخوضها المقاومة الفلسطينية بقيادة كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس ضد الكيان الصهيوني، والتي استغلت الإخفاق الأمني والعسكري للعدو والخلافات السياسية في الداخل الصهيوني، بينما تشهد الكتائب الفلسطينية تطور ملحوظا في تكتيكها الحربي والإعلامي الدعائي، فقد تعددت وسائل وأماكن الاختراق الفلسطيني للمعسكرات الإسرائيلية برا وجوا بالطائرات الشرعية وبالقوارب بحرا مع القوى الداعمة للحركة سرا (جبر الربيعي، 2023، صفحة 1).

كما أن العملية جاءت على خلفية الاعتداءات المتكررة من طرف المستوطنين تحت حماية اليمين المتطرف ضد المدنيين الفلسطينية والاقتحامات العسكرية بالجملة للمخيمات في الضفة الغربية والحصار الذي ضرب على قطاع غزة منذ 2006م، بتواطؤ من محور التطبيع العربي (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023، صفحة 1).

لقد جاء طوفان الأقصى، كتعبير عن الرفض الصريح للسلام المشروط الذي جاء بصيغة الأرض مقابل السلام بين العرب المطبعين وإسرائيل، وقد مكنت هذه العملية ذات الأبعاد السياسية والدينية من إعادة القضية الفلسطينية إلى نقطة انطلاقتها، ودونتها ضمن مصف الأحداث العالمية حيث تسببت في تقويض الجهود المبذولة في سبيل عقد صفقة القرن التي خططت لها أمريكا والاستعمار الصهيوني، كما عملت المقاومة على تحرير الأسرى الفلسطينيين لسنوات من نساء وأطفال بالدرجة الأولى وبشروطها كطرف مسيطر لا مسيطر عليه (محسن بدر الدين، 2023، صفحة 1).

يمكن حصرها في العناصر التالية (محسن بدر الدين، 2023، صفحة 7):

- خرق أسطورة الجيش الذي لا يقهر أمام العالم العربي والغربي، وتحويله إلى جيش كارتوني، بعد الانسداد السياسي بين الطرفين، ووضع حد لعمليات الكيان الصهيوني من اغتيال واعتقال والتوسع الاستيطاني.
- عرقلة مسار التطبيع الذي كانت ستنظم إليه مزيدا من الدول العربية والإسلامية، كما صرح مؤخرا الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي قالها: " يجب معاقبة حماس لأنها أفشلت مفاوضات التطبيع بين بعض الدول العربية وإسرائيل"
- إعادة بعث وإحياء التدوين الإعلامي للقضية الفلسطينية كقضية مركزية في قضايا التحرر العالمية، بعدما أضحت ثانوية بسبب التحيز الإعلامي الغربي الذي أطرها أيما تأطير وجعلها قضية هامشية، وذلك من خلال استغلال خصائص مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الحر المؤيد للقضية، وهو ما مكن المقاومة من تحقيق بعض المكاسب المهمة، كإعادة جدولة القضية ضمن أجندة وسائل الإعلام المختلفة وبشروطها لا بشروط حكومة الكيان الصهيوني.

3.5 ردة فعل الحكومة الإسرائيلية من طوفان الأقصى

لم تتوان إسرائيل أبدا في الرد العاجل على هجمات المقاومة يوم 7 أكتوبر2023م، التي وجدت فيها فرصة سانحة لترويج دعايتها المغرضة ضد حركة حماس، التي تصفها بالإرهاب والنازية والدعشنة، وتدويلها ضمن القائمة السوداء كمجموعة إرهابية، كما وجدت في ذلك المبرر الشفيع للتصعيد عدوانها ضد كامل قطاع غزة، وتكثيف القصف الجوي والبري واستعمال

أسلحة محظورة دوليا تحت ذريعة الدفاع عن النفس مخلفة بذلك عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى أغلبهم من النساء والأطفال، كاشفة بذلك عن النازية والإرهاب الحقيقي، الذي تتسم به حكومة نتنياهو وداعميه من الغرب والعرب.

من جهة أخرى، يعتبر ردها على طوفان الأقصى غطاء على فشلها العسكري والاستخباراتي الذي ظلت تروج له في إعلامها على أنه واحد من أقوى أجهزة المخابرات في العالم، وهي الدعاية التي سقطت أمام العتاد البسيط والوسائل التقليدية للمقاومة الفلسطينية أظهرت حقيقة نتنياهو وجيشه اللا أخلاقية والعسكرية الذي لم يترك لا طفلا ولا رضيعا ولا امرأة، متبعا بذلك سياسة الإبادة الجماعية في المنطقة مع ملاحظة مقاومة شعبية لأهل غزة.

4.5. طوفان الأقصى لمواجهة أيديولوجيا التهويد الصهيوني الماسوني

صرح المؤرخ الإسرائيلي موشيه زيمارمان في مقابلة له مع صحيفة هآرتس العبرية أن عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي كشفت فشل الإيديولوجية الصهيونية ، ليؤكد أن حماس هددت أمن الإسرائيليين وأن الهدف من وراء تأسيس الدولة الصهيونية كانت تخليص اليهود من التشتيت الذي طالهم من طرف النازيين، وأضاف أن إسرائيل تسببت في انخفاض مستوى أمن يهود الشتات بعد هجماتها على غزة ولذلك فإن هذا الحل الصهيوني منقوص، ليقترح البديل إما أن نتخذ إجراءات شبيهة بالنازية ضد الفلسطينيين (الإبادة) أو أن يفعل الفلسطينيون العكس، فإسرائيل تصور نفسها كممثلة للشعب اليهودي، وأن الحكومة تصف كل انتقاد لإسرائيل بأنه معاد للسامية، فينظر لليهود إلى فترة الثلاثينيات عندما ظهر النازيون في ألمانيا (دورسان و سوهته، 2023) كل ما سبق اعتراف صريح من أطراف إسرائيلية والدليل على فشل الأيديولوجية الصهيونية فشل صفقة القرن.

يؤكد مشرف عبد الرؤوف أن من دلائل قوة تخطيط القسام وحماس لعملية طوفان الأقصى هو احتفاظها بعدد من الجثث والأسرى والمستوطنين الصهاينة، حيث استغلت حماس الظروف للضغط على إسرائيل لرفع الحصار على المنطقة لأسباب عدة منها (طوفان الأقصى تكتيك وخطاب سياسي بنكهة صهيونية، 2023):

- أن المواطن والجندي الصهيوني له مكانة، وملف الأسرى وغيره من الملفات هو أهم طرف بالنسبة لنتنياهو.
- كما يعتبر أسر جنود الاحتلال بالنسبة للحكومة وقيادتها عار أمام العالم الغربي، خصوصا إذا استمر في الحرب على غزة للأبد من أجل تحقيق مكاسب لنفسه ولحكومته؛ بعد اهتزاز الثقة بينه وبين أتباعه في الفترة الأخيرة.
- مع أخذ بعين الاعتبار نقطة ضعف العدو وهو عدم الانتماء وخوف اليهودي من الموت، كما أن بث مقاطع فيديو للجنود في معسكراتهم مقتولين نقطة مهمة لزرع الرعب والخوف في قلوب باقي الجنود.
- من ذكاء التكتيك إظهار الاحترام لكل من هو مدني من امرأة أو طفل إتباعا لنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في غزواته، على العكس من ذلك للطرف الآخر الذي لم يرحم ولا يفرق بين الرجل والمرأة أو الطفل.
- واستخدمت المقاومة تكتيك الخداع الاستراتيجي فاستغلت احتفالهم بعيد العرش اليهودي، وهو ما فعله الاحتلال الصهيوني في حرب 1967م، كما أن الدعاية الإعلامية بصورتها الإيجابية والصادقة من التكتيكات المهمة التي اتبعتها باحترافية.

كل ما سبق، هي تكتيكات قبل العملية لمكافحة تهويد الفلسطينيين وفشل أيديولوجية الصهاينة ومحاولة لفهم نظرية الترانسفير الصهيونية في القضية الفلسطينية تقوم الخطة الإسرائيلية الراهنة على دعوة الغزاويين إلى الخروج إلى خارج غزة، والقيام

بحملة ترانسفير مثلما فعلت في نكبة 1948م لتهجير أكبر عدد ممكن من الغزاويين لبناء دولة يهودية، وهذا ما نجحت به المقاومة الفلسطينية.

والمستجد اليوم، أن الطوفان أعطى صورة للعالم حول هشاشة وضعف الكيان الصهيوني دون أمريكا، وبالنسبة للكيان الصهيوني فهو أما جبهات عدة داخليا وخارجيا من طرف الشعوب الغربية والصراع الحكومي، وما تبعتها من ضعف البنية التحتية، ضعف الروح القتالية للجنود، وغيرها من المظاهر التي تركت الحكومة الإسرائيلية تفقد أعصابها اتجاه الفلسطينيين ومن جهة أخرى تلعب دور الضحية التي تدافع على أرضها المزعومة، ومادامت إسرائيل تحارب على أكثر من جبهة والمقاومة تبقى صامدة مع وضع خطط منظمة فإن الحرب تكون لصالح صاحب الأرض، وهذا ما يطرح تساؤلات هل بعد 7 أكتوبر سيظل الكيان الصهيوني قادرًا على تقديم الأمن والحماية لمستوطنيه أم لا؟ هذا السؤال إجاباته مع الزمن وربما يظهر مع لعنة العقد الثامن، النهاية التي يخاف منها اليهود الشتات ويدكون مصيرهم كل ثمانين عاما والدراسات الاستشرافية تثبت أو تنفي ذلك، وقبل ذلك بوادر نجاح وتدويل القضية في مقدمة القضايا ظهرت نتائجها من خلال تجاوب محكمة العدل الدولية اتجاه القضية التي رفعتها دولة جنوب إفريقيا ضد الكيان الصهيوني.

خاتمة:

مما سبق نرى أن القضية الفلسطينية ليست كأي قضية أخرى فهي مسألة لا تقتصر على استلاب الثروات كما حدث مع الاستعمار الحديث في المستعمرات الإفريقية بل تتعداه لتتداخل فيه عوامل وأبعاد تاريخية، سياسية، دينية، وحضارية باعتبار فلسطين أرض الأنبياء (بوزياني، 2022، صفحة 562)، لذا يقول يائير لابيد زعيم المعارضة في الكنيست "إسرائيل ليست دولة أخلاقية وليست قوة إقليمية ولن تنتصر في المعركة"، هي المقولة التي يجب بل ضروري أن نختم بها الورقة البحثية لموضوع مهم بل أكثر أهمية من أي قضية أخرى في العالم، لأننا نتكلم على الدولة الفلسطينية بمقدساتها وأثارها الإسلامية بالأحرى المسجد الأقصى ثالث الحرمين، بالمقابل جاءت هذه الكلمات من يهودي غير معترف بوهم اسمه الدولة الإسرائيلية هذا الكيان الذي قام من شتات اليهود المنبوذين في العالم كنفر غير مرغوب فيه سواء لاجئ أو مغترب والسياسة النازية أثبتت ذلك من قبل ومنه نعترف أن هتلر لم ينكل بهم عبثا.

فالأيديولوجية الصهيونية تعددت لكنها ركزت على الجانب الديني والتاريخي أكثر، وهو التعدي على الدين الإسلامي ومقدسات المسلمين في فلسطين وممارسة سياسة التهجير القسري مثلما كان يفعل بهم، وتسريع موعد رجوعهم إلى أرض الميعاد التي طالما حلموا بها، لبناء الهيكل واستعادة مجد اليهود ليس في فلسطين بل حتى مصر لاستعادة أهرامات مصر والمحافل النورانية التي تقام بها من جماعة ملحدين من عرب ومسيحيين ويهود صهاينة دليل على ذلك، وذلك بدعم المنظمة السرية الماسونية وفق أهداف مخططة مسبقا من خلال بروتوكولات متعددة في مجالات الإعلام، والتعليم، والترفيه، أما عسكريا فالدعم البريطاني الأمريكي بشريا وماديا ظلّ متواصلا ومستمرا منذ نكبة عام 1948م وإلى طوفان الأقصى 7أكتوبر2023م.

ومنه، فهناك علاقة بين الصهيونية والمنظمة الماسونية بل لا فرق بينهما فهما وجهين لعملة واحدة، وجه ظاهر والآخر خلفية تدعم بأفكارها وطقوسها الاحتلال الصهيوني، إلا أن جيل محمد درة أوقف هذه المهزلة من خلال عملية طوفان الأقصى

المنفذة من طرف حركة حماس بتعاون أطراف غير مصرح بها مثلما ذكر القائد يحي السنوار لأسباب أمنية، بالإضافة إلى اليمن ودعمه المطلق والظاهر للعالم، ومع هذا نجد غزة كمنطقة حدودية مع مصر ومنطقة إستراتيجية بالنسبة للكيان الصهيوني تحت الحصار والقصف العسكري المستمر تطبق عليها سياسة الإبادة الجماعية لجعلها منطقة استيطانية بالكامل، والتفرغ لمصر لنتأكد أن القضية هي حرب أيديولوجية وجودية وحدودية.

قائمة المصادر والمراجع:

الهوامش:

1. إبراهيم خضر. (2017). إبراهيم خضر، مفهوم الأيديولوجيا –مطالعة في تاريخ المصطلح ومعانيه ومجالات استعماله-. مجلة الاستغراب .
2. أحمد دورسان، و سامي سوهته. (30 12, 2023). "طوفان الأقصى" كشفت فشل الأيديولوجية الصهيونية. تاريخ الاسترداد 24 01, 2024، من https://www.aa.com.tr/ar/3096433
3. أحمد عبد الغفور. (1978). الماسونية. بيروت: هدية من رابط العالم الإسلامي.
4. أسامة حلبي، وخالد وآخرون عابد. (1997). تهويد القدس : الوضع القانوني والاستيطان والترحيل. مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد8، العدد 31 .
5. أسعد السحمراني. (د.س). الماسونية نشأتها و أهدافها . دار النفائس.
6. الشريف ماهر. (2003). القضية الفلسطينية في الكتابة التاريخية العربية هل هناك حاجة إلى تأريخ جديد؟ مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 14،العدد 55 .
7. العربي بلعزوز. (2021). تهويد فلسطين من الأسطورة إلى التجسيد عوامل التحول وآلياته (1860-1948). المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد13، العدد02 .
8. العربي لعرباوي، و سعيد قاسمي. (2022). القضية الفلسطينية صراع إقليمي ودولي. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد08، العدد01 .
9. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2023). عملية طوفان الأقصى انهيار الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة. قطر.
10. خالد علي عباس القط. (بلا تاريخ). دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني. مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، السنة السادسة والعشرون، العدد السادس والعشرون .
11. خالد محمد عمر محمد. (2012). مرتكزات الصهيونية لبناء الدولة اليهودية . حولية كلية الدعوة الإسلامية، القاهرة .
12. دينا محمد جبر الربيعي. (2023). طوفان الأقصى وتدمير أسطورة القبة الحديدية. ندوة الأقصى والتداعيات الدولية والإقليمية.
13. راسم خمايسي. (2023). تطور الفكر والممارسة الكولونيالية الاسرائيلية الهجينة وتطبيقها في التخطيط الحيزي. مجلة القدس للبحوث الأكاديمية نسخة العلوم الإنسانية والاجتماعية .
14. زبيدة بوزياني. (2022). القضية الفلسطينية وحرب الإعلام. مجلة دراسات تاريخية، المجلد10، العدد2 .
15. سعد الدين السيد صالح. (د.س). العقيدة اليهودية وخطرها على الإنساني. الإمارات: مكتبة الصحابة.
16. طوفان الأقصى تكتيك وخطاب سياسي بنكهة صهيونية. (23 10, 2023). تاريخ الاسترداد 25 01, 2024، من الجزيرة: https://www.aljazeera.net
17. عائشة اسماعيل جان سيد عالم. (1437هـ). الماسونية وخطرها. فلسطين: أكاديمية دراسات اللاجئين.
18. عائشة اسماعيل جان سيد عالم. (1437هـ). الماسونية وخطرها. أكاديمية دراسات اللاجئين.

19. عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.
20. عبد الرحمن الدوسري. (1994). اليهودية والماسونية (المجلد ط1). دار السنة للنشر والتوزيع.
21. عبد الوهاب محمد المسيري. (1982). الأيديولوجية الصهيونية دراسة حالة في علم الاجتماع المعرفة (المجلد ج2). عالم المعرفة.
22. محمد علي الزغبي. (د.س). الماسونية منشئة ملك إسرائيل . مؤسسة مطابع معتوق.
23. منصور بن عبد العزيز الحجيلي. (2020). الحركة الماسونية عرض ومناقشة . حوليات آداب عين الشمس، المجلد 48 .
24. موسوعة المصطلحات بازل-مشروع. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 20 01, 2024، من https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/1707-%D8%A8%D8%A7%D8%B2%D9%84%D8%8C-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9
25. نبيل محسن بدر الدين. (2023). تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية. مجلة جامعة الملكة أروى العلمية، المجلد1، العدد26 .
26. نجيب نصار. (2017). نجيب نصار، الصهيونية –ملخص تاريخها، غايتها وامتدادها حتى سنة1905م . المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.
27. نورة بنت شاكر بن علي الشهري. (2020). الجذور العقدية للماسونية (عرض ونقد) . مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، المجلد2، العدد4 .
28. Alin, b. (2001/2). les secrets maçonniques. dans pouvoirs, n°97 .

Sources :

➢ **almualafat**:

- eayishat asmaeil jan sayid ealimi, almasuniat wakhatiruha, (filastin: 'akadimiat dirasat al'atfali, ,1437h), si5.
- muhamad eali alzaebi, almasuniu munshi malik 'iisrayiyl, (du.m: muasasat matbaeat maetuq, da.s), sa11.
- eabd alwahaab muhamad almaysari, al'aydiulujiat alyahudiat dirasat fi eilm aliajtimae almaerifati, (ealam almaerifati, 1982), sa121.
- saed aldiyn alsayid salih, aleaqidat alyahudiat wakhataruha ealaa aleusuri, (al'iimaratu: maktabat alsahabati, da.s), sa230.
- 'ahmad eabd alghafur, almasuniatu, hadiat min rabit alealam al'iislamii, (birut: 1978), sa66.
- eabd alrahman alduwsari, alyahudiat walmasuniatu, (du.mi: dar alsunat lilnashr waltawzie, 1994), sa, si, 26, 27.
- 'asead alhamranii , almasuniat nash'ataha wa'ahdafaha , (da.ma: dar alnafayisi, da.s), s 251.
- dina muhamad jabr alrabiei, tufan alhasriu 'usturat alqubat alhadidiat, (filastin: nadwat al'aqsaa waldaaeiat alduwliat wal'iiqlimiati, 2023), si1.
- khutat tufan altasmimiat almithaliat liqitae ghazat,(qatar: almarkaz alearabii lilbuhuth waldirasati, 2023), si1.
- najib nasar, kanisat -mulakhas tarikhaha, ghayataha wamtidaduha hataa sunati1905mi,(almamlakat almutahidati: muasasat hindawi, 2017), sa9.

➢ **almaqalati**

- alearabiu liearbawi, saeid qismi, alqadiat alfilastiniat mueanaat kathirat jdaan mutajadidatan, majalat alrawaq al'akadimiat alaijtimaeiat wal'iinsaniati, almujaladi08, aleadadi01, 2022, sa1275
- mahir alsharif,alqadiat alfilastiniat fi altaarikhiat alearabiat hal hunak hajat 'iilaa tarikh jadidin?, majalat kitabat aldirasat alfilastiniati, almujalad 14 ,aleadad 55, 2003, s, s, 1, 2.

- 'iibrahim khadara, mafhum al'iidulujia -mutalieatan fi tarikh mustalahat wamaeanih wamajalat astiemalihi-, majalat aliastighrabi, 2017, sa356.
- muhamad eumar muhamad khalid, murtakazat kanisat 'iisrayiyl fi bina' aldawlat alyahudiati, hawl 'ahdath alqisat al'iislamiati, alqahirati, 2012 , sa.58¬
- buleazuz alearabii, tahwid filastin min al'usturat 'iilaa altabayun altakayfii waliatih (1860-1948), almajalat almagharibiat lildirasat altaarikhiat alaijtimaeiati, almujaladi13, aleadadi02, 2021, sa, si, 119, 120.
- rasam khimaysi, easr alfikr walmumarasat w almumarasat alsalmuniat al'iisrayiyliat alhajinat watatbiqiha fi altakhtit alhayzi, majalat alquds lilbuhuth al'akadimiat nuskhat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, 2023, sa45.
- 'usamat halbi, khalid eayid aleabdi, tahwid alquds : alwade aladhi yahtaj lilyatan walrahil, majalat aldirasat alfilastiniati, almujalada8, aleadad 31, 1997, sa1.
- nurat bint shakir bin ealiin alshahri, jayizat alkunjris lilmasunia (eard wanaqdi), majalat aleulum al'iislamiat waleulum al'iislamiat likufr alshaykhi, almujaladi2, aleudadu4, al'iisdar2, 2020, sa196.¬
- mansur bin eabd aleaziz alhujayli, harakat almasuniat eard wamunaqishatu, hawliaat adab eayn alshamsi, almujalad 48, 2020, sa, si, 194, 195.
- khalid eali eabaas alqut, dalalat alkutub wal'arqam almuqadasat fi alfikr almasuni, majalat aljameiat alfalsafiat alsaadirati, alsanat alsaadisat waleishruna, aleadad alsaadis waleishruna, sa, si, 204, 205.¬
- nabil muhsin badr aldiyn, alrusum almutaharikat tufan al'aqsaa ealaa al'ahdath aleilmiat alfilastiniati, majalat jamieat almalikat 'arwaa, almujaladi1, aleudadu26 , 2023, si1.
- zubaydat buzyani,alqadiat alfilastiniat waharb al'iielami, majalat dirasat al'iidarati, almujaladi10, aleudadu2, 2022, sa562
- Alin bauer , les secrets maçonniques, dans pouvoirs, n°97, 2001/2, p91.

➢ **mawaqie aliantirnti:**

- mustalahat mustalahat mashrue bazila, https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/1707-%D8%A8%D8%A7%D8%B2%D9%84%D8% 8C-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9, tarikh alziyarati: 20/01/2024.

- 'ahmad dursan, sami suahathu, "tufan alqudsu" hataa fashal al'aydiulujiat alkathulikiati, https://www.aa.com.tr/ar/3096433, tarikh alziyarati:24/01/2024.
- eabd allatif musharaf, tufan al'aqsaa taktikiun wawafrab biritaniun binakhat sihyuniatin, https://www.aljazeera.net , tarikh alziyarati: 25/01/2024.